٢٠

اثر استراتيجية انا الصادق في زيادة الحصيلة اللغوية لدى تلامذة الصف الاول ابتدائي واهميته ما بين اللغة والكلام

م.د حنان عبد الهادي جحجيح

دكتوراه طرائق تدريس اللغة العربية

وزارة التربية مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية

ملخص البحث:- يرمي هذا البحث إلى تعرف أثر انا الصادق في زيادة الحصيلة اللغوية لدى تلامذة الصف الاول الابتدائي. ولتحقيق مرمى البحث اتبعت الباحثة المنهج التجريبي في ذلك. ولتحقيق مرمى البحث اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، اختارت الباحثة ابتدائية الزبير المختلطة التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الأولى، وبالطريقة العشوائية البسيطة اختارت شعبة (ب)، لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس تلاميذها مادة القراءة على وفق الدراسة المقترحة بواقع (٣٠) تلميذاً وتلميذة ,وشعبة(أ) تمثل المجموعة الضابطة، والتي ستدرس تلاميذها مادة القراءة على وفق الدراسة التقليدية بواقع (٣٣) تلميذاً وتلميذة فبلغت عينة البحث(٦٣) تلميذاً وتلميذة .وقد أجرت الباحثة تكافؤًا إحصائيا بين تلاميذ مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للوالدين ,ودرجات العام السابق ،واختبارات النمو اللغوي, وأما أداة البحث فقد أعدتّ الباحثة اختبارًا اشتمل على (٢٠) فقرة, و تأكدت الباحثة من صدقه وثباته، واستخراج القوى التمييزية لفقراته، ومعامل صعوبتها، وفاعلية بدائلها غير الصحيحة، تحققت من صدقه بعد عرضه على مجموعة من المحكمين وبعدها تم تطبيقه بعدياً على تلامذة عينة البحث ومؤجلاً على تلامذة المجموعة التجريبية. وبعد تحليل البيانات توصل البحث إلى ما يأتي:- هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلامذة المجموعة التجريبية الذين يدرسون بالدراسة المقترحة, ومتوسط درجات تلامذة المجموعة الضابطة الذين يدرسون باستراتيجية انا الصادق في زيادة النمو اللغوي لدى تلامذة الصف الاول الابتدائي في الاختبار البعدي), لصالح المجموعة التجريبية

الكلمات المفتاحية :- اثر استراتيجية انا الصادق, الحصيلة اللغوية , الصف الاول ابتدائي

مشكلة البحث :- سعت هذه الدراسة الى البحث ومتابعة مشكلة مهمة تعاني منها اهم واول المراحل الدراسية لدى المراحل التعليمية للإنسان اذا ما عدت اهم واخطر المراحل العمرية والدراسية لدية وهي مرحلة الصفوف الاولى من المرحلة الابتدائية وعلاقاتها بالنمو اللغوي ومن ثم المعرفي والاجتماعي لدية , فضعف التلاميذ في اللغة العربية مشكلة تشغل القائمين على التعليم والمعنيين بشؤون التربية اذ طالما بحثت في المؤتمرات وكتبت فيها الدراسات وعقدت من اجلها الندوات , وقد نجمت عن ذلك كله مجموعة من الحلول السليمة لهذه المشكلة غير ان شيئاً من هذه الحلول لم يأخذ طريقه الى التغيير العلمي , مما ادى بقائها قائمة تتحدى الدارسين والباحثين وتسخر الجهود المبذولة كلها في حلها , فلهذا وجدت الباحثة اساليب واستراتيجيات وطرائق مختلفة لزيادة الدافعية عند التلامذة لتعلم اكثر المفردات اللغوية , وبالتالي زيادة النمو اللغوي والمعرفي لدية,. وبناء على ما تقدم , واحساس الباحثة ان هناك حاجة ملحة لتمكين التلاميذ من القراءة الصحيحة, والافادة منها , نفسياً واجتماعياً وتربوياً وهذا لا يتم الا من خلال زيادة النمو اللغوي والمعرفي وعن طرائق واساليب واستراتيجيات ووسائل تعليمية حديثة ملائمة يمكن من خلالها تجاوز هذه المشكلة والتمكن منها , لهذا تتحدد مشكلة الدراسة في الاجابة على السؤال الآتي:-

هل للدراسة المقترحة القائمة على استراتيجية انا الصادق أثر في زيادة الحصيلة اللغوية لدى تلامذة الصف الاول الابتدائي ؟

أهمية البحث :- اللغة هي ارقى ما يملك الانسان من مصادر القوة والتفرد , فهي مجموعة من الرموز التي تمثل المعاني المختلفة , فهي نظام معرفي لرموز صوتية يستغلها الانسان ؛ ليتمكن من التواصل مع الآخرين , والشائع ان اللغة مرآة تعكس الفكر ,ووسيلة للتعبير عن المعاني والاشياء في الاتصال مع غيره (عطية , ٢٠٠٩: ٥٩) , فقد اختص بها الانسان حيث اشتملت على كلماته وحاجاته واشاراته ونغمته الصوتية وحتى تعبيرات الوجهة والجسم لديه؛ فهي مجموعة من علاقات ترتبط فيما بينها بعلاقات ذات دلالة مشتركة استعملها الانسان من اجل التواصل الاجتماعي والانساني؛ وذلك للتعبير عن ما يشعر ويفكر ويرتبط بما حولة , وهي ايضا وسيلة من وسائل النمو المعرفي ,والعقلي, والانفعالي. فهي تلازمنا منذ الولادة , وحيث يستعملها الانسان في جميع اوجه حياته الخاصة والعامة, واللغة مهارة انسانية فطرية ؛ لان الاستعداد للكلام فطري , واما ما نستعمله من لغة نتحدث بها فهي مكتسبة اي متعلمه من قبل الانسان (مدكور , ٢٠٠٩: ٨٩), وهي الوسط الذي ينظم تفكير الانسان ويعبر عن أفكاره, فهي تعد ايضا الحصن الأول في الدفاع عن مكنونات الافكار المنطوقة , والتي تؤثر وتتأثر في تعلم الانسان ومنذ الصغر ومنذ كان طفلا , حيث تمثل التحدي الذي يواجه الآباء والأمهات في تربية الطفل ,وهو كيف يمكن له نطق الكلمات وتعلم لغته بسهولة وخاصة في المرحلة الاولى من عمرة ! فللأم فضل كبير في زرع بذرة هذا الطفل وتعلمه ونطقه لأول كلمة يقولها ,إضافة الى مهمة تربيته والعناية به مما يحقق أعلى الفوائد واقل العوائق أمام تعلم الطفل للغته الأم , ويتجلى في المقدرة على التحكم بالكلمات لأغراض عديدة , كمناظرته للأخرين ,أو اقناعهم, أو رواية القصص والحكاية , حينها نجد ان الطفل يطور مقدرته اللغوية ؛ليصبح قادرا على تطبيق السلوك من خلال تعلم الكثير من المفردات اللغوية ويصقل من مهارته السلوكية واللغوية والثقافية والاجتماعية(الناقة , ٢٠٠٢: ٦٢).

والتعليم عملية ضرورية لكل من الفرد والمجتمع , لان المجتمعات لا تستطيع الاستغناء عن التربية والتعليم مهما كانت طبيعة هذا المجتمع ومهما كانت حالة افراده , فضرورة التربية والتعليم تبرز من خلال التركيز على الامور الاتية :-

١- -نقل العلم والمعرفة من جيل لآخر من خلال اكتساب الافراد للمعارف والمعلومات والخبرات من بعضهم بعضاً.
٢- - تساعد الفرد منذ ولادته فهو يعتمد على والديه منذ الولادة ويتعلم من خلال اتكاليته على والديه .
٣- تساعد الفرد على الناضج الالمام بالتكنولوجيا المعرفية وبأسرارها من خلال تعليم الافراد لبعضهم بعضا لان هذا ينعكس على تطور المجتمع وتقدمه (سرحان , وكامل : ١٩٧٢ , ٢٥) .

فالتعليم يقدم الخدمة للتلميذ والمعلم , فهدفه للتلميذ الحصول على القدرات وتنميتها وتطويرها , وكشف طاقاته واظهارها , وتوسيع مداركه بالوسائل المختلفة , حتى يأخذ دوره في المجتمع , ويخلق فيه القدرة على الاستمرار والابداع في التعليم . (عبدالعزيز , ١٩٧١ : ص٢٣)

ومن هنا تأتي اهمية النمو اللغوي للفرد لا دراك ما حوله من انظمة وقوانين واهداف ومعرفة وتواصل مع جميع الافراد الذين يحيطون عالمه ومستقبله فالمجتمعات قائمة على التخاطب بينها والمجتمعات في العصور الحديثة لم تأكد فقط على مبدا التخاطب والحوار وانما على الادراك المعرفي والتعليمي والاجتماعي والنفسي والمادي ولا يأتي ذلك الا من طريق الادراك المعرفي وتفسير مكنونات النفس من خلال النمو اللغوي لديه وجاءت اهمية في المراحل الدراسية كافة وخاصة في المراحل الدراسية الاولى واهميتها في بناء شخصية الانسان المتزنة فللنمو اللغوي اهمية لدى تلميذ الاول الابتدائي في عمر الست سنوات، وتكمن اهميته فيما يأتي :

- انه يستطيع استعمال بعض من ادوات الاستفهام (هل , اين , متى, كيف, ماذا).
- انه يدرك اهمية وتوظيف بعض الالفاظ ك(كتاب – قلم , , حقيبة ,حذاء ,ساعة, مال , مدرسة , والد, والدة, جد, جدة ,عم, خال, اخ , اخت).
- انه يدرك استعمال الأسماء الخاصة بأجزاء الجسم الرئيسية (راس, عين , انف , فم , شعر, ظهر , بطن, قدم , اصابع).
- انه يعرف اسماء بعض الاطعمة و الاشربة.
- انه يعرف كيف يشير من خلال استعماله اسماء الاشارة (هذا ,هذه, هؤلاء)
- باستطاعته استعمال ضميري المتكلم (انا- نحن) , و ضمائر المخاطب (انت- أنت أنتما انتم), و ضمائر الغائب (هو- هي - هما هن هم). (الزامليّ, ٢٠٠٩ ,١١).

ولا يكون ذلك الا باتباع بعض الاستراتيجيات الحديثة التي تأكد على كيفية بناء النمو اللغوي للفرد واهميته في حياته ونجاحه في التعليم من خلال الاستراتيجية التي اكدت على تعزيز الثقة في شخصية الطفل وخاصة استراتيجية (انا الصادق)

استراتيجية (انا الصادق)هي الاستراتيجية التي تقوم على التعبير الصادق للطالب عن مشاعرة الخاصة والشخصية وعن احتياجاته ورغباته , حيث يتجنب المعلم على التعليق ما فعله التلميذ او ما فشل في فعله ويكون الهدف منها ان ينقل التلميذ ما يشعر به بأسلوبه اللغوي ويبوح بصدق وبدون توجيه او لوم او عتاب من قبل المعلم , وكذلك دون توليد جمل دفاعية ونفسية عما يجول بخاطره وبدون الشعور بالذنب (امبوسعيدي,٢٠١١: ٤٥)

وفي ضوء المبادئ الأساسية انا الصادق في زيادة الثروة اللغوية لديهم ، ارتأت الباحثة أن تختار المرحلة الابتدائية ميداناً لدراستها وذلك لأن التلامذة في هذه المرحلة بحاجة لزيادة الوعي اللغوي وقدرتهم على التعبير عن مشاعرهم واحاسيسهم من خلال النضج العقلي والانفعالي ، وفيها يظهر إحساس الطلبة باستقلاليتهم وتحملهم المسؤولية في اتخاذ القرار ؛ لأنها مرحلة مهمة في تعلّم اللغة العربية ، وذلك باستيعابهم حصيلة الألفاظ والمصطلحات عند دراستهم ، مما يساعدهم على التفكير ، وفهم الأسئلة المعروضة عليهم ، وإدراك العلاقات وأوجه الخلاف ، وإدراك الذوق الدقيق بين التراكيب والعبارات والجمل.

وتتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي:

١- أهمية اللغة العربية لأنها لغة كتابنا الكريم (القرآن الكريم)، واللغة الرسمية والقومية للشعوب العربية ويقع على عاتق الابناء صيانتها والحفاظ عليها.

٢- أهمية القراءة والنمو اللغوي ، بوصفها النشاط المهم للغة العربية فهي تعصم اللسان من الخطأ وتصون الأقلام من الزلل.

٣- أهمية استراتيجية انا الصادق، بوصفها استراتيجية حديثة يمكن بها تحبيب دراسة مادة القراءة في نفوس التلاميذ والعمل على تنمية مهارات التفكير لديهم.

٤- أهمية المرحلة الابتدائية بوصفها المرحلة التي تهيء الطلبة للتعليم الثانوي وتكسبهم المعلومات الصحيحة والمعرفية للتعلم الصفي.

ثالثاً : مرمى البحث :- يرمي البحث الحالي إلى تعرف: اثر استراتيجية انا الصادق في زيادة الحصيلة اللغوية لدى تلامذة الصف الاول ابتدائي واهميته ما بين اللغة والكلام

ولتحقيق هذا المرمى وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

" ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ين متوسط تحصيل درجات تلامذة المجموعة التجريبية الذين يدرسوا مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية خارطة الفقاقيع ومتوسط درجات تحصيل تلامذة المجموعة الضابطة الذين يدرسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) ".

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ :
١- تلامذة الصف الاول الابتدائيِ فيِ المدارس النهاريِة التابعة لمديِرية تربيِة الكرخ الأولى فيِ محافظة بغداد.
٢- موضوعات من كتاب القراءة المقرر تدريِسه لتلامذة الصف الاول الابتدائيِ فيِ العراق للعام الدراسيِ ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ م.
٣-الفصل الدراسيِ الاول والثانيِ للعام الدراسيِ ٢٠٢٣- ٢٠٢٤م .

خامساً : تحديد المصطلحات:

أولاً : الإستراتيجية: Strategy

أ-لغةً :-لم تجد الباحثة تعريفاً للاستراتيجية لكون أصل الكلمة أجنبي .

ب- اصطلاحاً:-عرّفها كل من:-

١-(حمادنة و خالد ، ٢٠١٢) بأنّها:- "مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يقوم بها المعلّم بشكل منسق ومنظم ومتسلسل ومترابط بحيث تكون بصيغة شاملة , مرنة , منسجمة مع متطلبات الدرس" (حمادنة ، و خالد ، ٢٠١٢: ص:٤).

التعريف الإجرائي للاستراتيجية :-هي خطة منظمة ومتكاملة من الإجراءات تتضمن تحقيق الأهداف الموضوعة لمدة زمنية محددة، في قواعد اللغة العربية عند تلامذة الصف السادس الابتدائي.

ثانياً: انا الصادق :-عرفّها كل من: -

١-(سعيدي , ٢٠١١) :- "هي احدى استراتيجيات التعلم النشط , وهي النوع الاغلب من الفلسفات التربوية والتي تركز على عمليات التعلم أكثر من تركيزها على نتائج التعلم والتعليم , وتؤكد على اظهار ايجابية المتعلم في الموقف التعليمي, وذلك من طريق ممارسته لعديد من الأنشطة الفردية والجماعية التي تتوافر بها عناصر التعلم النشط وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.."(سعيدي , ٢٠١١ ,٣٤).

التعريف الإجرائي لاستراتيجية انا الصادق: هو التعلّم بممارسة الخبرة العملية تحت إشراف المدرّسة(الباحثة) ،وهو العملية التي تصبح بوساطتها التلامذة(عند البحث) أكثر مهارة في جمع

واستعمال المعرفة بأنفسهم ،واكتسابهم المعلومات وتنمية مهارات التعبير عن مشاعرهم وادراكم من خلال ملاحظة واشراف المعلمة.

النمو اللغوي وعرفه : (الحمادي, ٢٠٠٦)هو التطور لنمو مهارات الاستماع ومهارات القدرة على التعبير وما يربط بين المهارتين من ترابط وثيق وتسلسل بالأحداث وبدرجة مختلفة من الوعي (الحمادي, ٢٠٠٦, ٦٦)

التعريف النظري للنمو المعرفي : قدرة الطفل اللغوية على تتبع مخطط وتسلسل طبيعي لنموه باكتساب اللغة , وتوليد مفردات والفاظ جديدة يدرك معانيها لتمكنه من التواصل اللغوي مع الافراد.

الصفّ الاول الابتدائي: هو صفّ من صفوف المرحلة الابتدائية(عينة البحث) والتي تكون مدّة الدراسة فيها ست سنوات, ووظيفتها إعداد التلامذة (ذكوراً وإناثاً)إلى الحياة العملية أو الدراسة المتوسطة (وزارة التربية,٢٠١١: ٣٦)

الفصل الثاني :- استراتيجية انا الصادق

تعّد استراتيجية (انا الصادق) من استراتيجيات التعلم النشط وهو نوع من الفلسفات التربوية التي تركز على عمليات التعلم أكثر من التركيز على نتائج التعلم وتؤكد على ايجابية المتعلم في الموقف التعليمي (امبو سعيدي , ٢٠١١ ,٣٤) , وذلك من طريق ممارسته لعديد من الأنشطة الفردية والجماعية التي تتوافر بها عناصر التعلم النشط وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة, فهو يشمل جميع الاجراءات التدريسية والممارسات التربوية جميعها التي تهدف الى تفعيل دور المتعلم وتعظيمه من طريق العمل والبحث التجريب, معتمداً على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات. (قرني, ٢٠١٣: ٢٦) , وينظر التعلم النشط إلى المتعلم بوصفه مسؤولاً عن بناء واكتشاف وخلق شيء جديد, والمعلم فيه ميّسر ومصدّر, فهو يعتمد على مجموعات صغيرة ومتحاورة, اذ إن التلاميذ يعملون معاً في مجموعات لزيادة تعلمهم, وتفاعلهم, ويحتاج التعلم النشط إلى كثير من قواعد العمل, وتنظيم التعلم, وإلى ممارسات واضحة للعمل به, وهذا يجعل استعمال التعلم النشط في التدريس أكثر قيمة من التعلم التقليدي القائم على الحفظ والتلقين, وثقافة الذاكرة. ويتم التركيز على المتعلم، باعتباره محور العملية التربوية، ومن ثم إلغاء الدور السلبي له, من ابتكار بيئات تعليمية تساعد على ارتفاع مستوى مشاركته إلى أكثر من مجرد الاستماع وتسهيل البناء النشط للمعرفة، والذي من شأنه أن يحسن قدرة المتعلم على تذكرها (بدوي, ٢٠١٠ : ١٤٣)

تقوم هذه الاستراتيجية على التعبير الصادق للطالب عن مشاعرة الخاصة والشخصية وعن احتياجاته ورغباته , حيث يتجنب المعلم على التعليق ما فعله التلميذ او ما فشل في فعله .
ما الهدف منها :- ينقل التلميذ بأسلوبه اللغوي ويبوح بصدق وبدون توجيه او لوم او عتاب من قبل المعلم , وكذلك دون توليد جمل دفاعية ونفسية عما يجول بخاطره وبدون الشعور بالذنب
متى تنفذ:- تنفذ هذه الاستراتيجية عندما نريد من التلميذ ان يواجه ما يدور حوله او يضايقه من قبل الاخرين او لإحساسه بالانزعاج من تصرف او موقفا ما من قبل زملائها و حتى بعض افراد عائلته لكي يخرج احاسيسه ومشاعره من خلال الجمل واللغة التي يتحدث بها لكي نزيد من ثروته اللغوية وتنمو المفردات اللغوية بحسب المواقف التي تعترض حياته الخاصة ومن خلال ذلك

ستزيد المفردات والمصطلحات اللغوية لديه وخاصة عند التعبير عن غضبه او إحساسه عما يجول بخاطره او عمّا يستشعره من قبل الاخرين.

خطوات تنفيذ الاستراتيجية

- ✓ -يشرح المعلم فكرة الاستراتيجية بشكل مبسط لتلاميذه ويعطيه فرصة التعبير عن مشاعره واحاسيسه وافكاره ومخيلته وذلك عندما يتعرض لموقف او مشكلة معين يضايقه او يسئ اليه من قبل احدهم سواء كان زميلا له او قرينا له او بعض اقربائه
- ✓ -يكتب الطالب تلك المفردات البسيطة التي تعلمها او ممن يشكو وبهذا قد توظف كلمات تعلمها في هذه الفترة او انه يحاول تعلمها كأن تكون كلمة بابا او ماما او اخ او اخت او جد او عم او صديق.
- ✓ -يشرح الطالب او يعبر من خلال هذه المفردات التي كتبها عن المشكلة التي يعانيها او عن احاسيسه ومشاعره حول هذه الشخصيات .
- ✓ -يعلق المعلم هذه المفردات بقائمة ويحاول ان يشجع التلميذ بكتابة بعض المفردات التي عبر عنها وكيف باستطاعته صياغتها , واهميتها في حياته اليومية . (امبو سعيدي , ٢٠١١, ٣٤)

اهمية استراتيجية انا الصادق في تعلم المراحل الابتدائية :-

- ❖ تزيد من الفرص التي تجعل التلميذ بالرغبة بالتعاون والمشاركة وتقديم الدعم الاجتماعي والنفسي من قبل زملائه .
- ❖ تجعل من التلاميذ قادرين على التمرس في استعمال جمل منقاه (انا الصادق) عندما تظهر سلوكيات غير مقبولة.
- ❖ زيادة الاخوة والترابط بين التلاميذ .
- ❖ تشجيع التلميذ على اظهار مشاهره بكل صدق وامانه امام الاخرين وكسر حاجز الخوف والتردد تزيد من ثقة التلميذ بنفسه وتزيد ثقته بزملائه .
- ❖ بناء علاقات سليمه في المجتمع قائمة على الصدق والوضوح من خلال تعلم جملة انا الصادق في مستقبل حياته .
- ❖ الوقوف على السلوكيات الغير مرغوب بها بالمجتمع وحالات التنمر التي يشعر بها التلميذ من قبل اصدقائه والوقوف ضد هذه السلوكيات وخاصة بعد معرفة عواقبها واحساس الاشخاص المتعرضين لذلك .
- ❖ -تساعد المعلم بتشجيع تلاميذه في اظهار مشاعرهم المكبوتة والعواقب الطبيعية لسلوكياتهم غير المقبولة .
- ❖ هي فرصة للتقليل من مشاعر الاستياء او الانتقام او الرغبة بالانسحاب من علاقته ببعض الزملاء. ((امبو سعيدي , ٢٠١١ , ٧٤)

النمو اللغوي :- النمو اللغوي هو جانب مهم من مظاهر النمو المعرفي للطفل فهو يعتمد على تفاعل الطفل مع المجتمع الذي حولة وعلى خبراته البيئية المتوفرة من خلال الرموز اللغوية وكيفية تنظيمها في البناء المعرفي والادراكي ويكون ذلك بتنمية الوظائف العقلية العليا عن طريق

تفاعله مع الحياة الاجتماعية التي يمارسها داخل منزله وخارجه وهذا يعكس رؤية معرفية لدور المجتمع والثقافة في تنمية النمو اللغوي لدى الفرد , ومن اهم النظريات التي اكدت عل اكتساب اللغة والنمو المعرفي هي :-

- أهم النظريات المعاصرة التي أكدت على اكتساب اللغة في دراسة النمو اللغوي:-

النظريّة البنائيّة :- تعود النظرية البنائية بكل نماذجها إلى فلسفة الفكر البنائي والتي تمحورت حول منهج فكري يعالج تكوين المعلومات ويدمج بين التقنية والتكنولوجيّا ، وتُعتبر التربية من أكثر الميادين تأثراً بالفلسفة البنائية بتياراتها المعرفيّة والاجتماعيّة، فهي تنظر إلى المتعلّم بأنّه نشط يبني معارفه من خلال تفاعله مع المعلومات ومع خبرات الآخرين، وليس من خلال تكوين صور أو نسخ من الواقع (رزاق ، ٢٠٠٨، ٣١) ، فالنظرية البنائية تقوم على اساس ان المتعلمين ليسوا صفحات بيضاء يكتب عليها المعلم ما يشاء انما لديهم افكارٍ ومعارفٍ ترتبط بها المعارف الجديدة وقد تتوافق معها فتندمج في البناء المعرفي للمتعلم وقد تختلف عنها فتحتاج الى تعديل او اضافة فيرتبط التعلم السابق بالتعلم الجديد ، (عطية ، ٢٠٠٩ ، ٢٥٥) وتنطلق هذه النظرية من قاعدة اساسها ان الفرد يبني او يبتكر فهمه الخاص او معرفته بالاعتماد على خبرته الذاتية ويستعمل هذه الخبرات في كشف غموض البيئة المحيطة به او حل مشكلاته. (قطامي ،٢٠٠٣، ٧٥٢) .

النظرية السلوكية:- تعد هذه المدرسة في مقدمة المدارس اللغوية المهمة , فقد قدمت المبادئ الاساسية والعامة في تعلم اللغة , فهي تعتبر ان اللغة سلوك انساني مثل اي سلوك آخر , تُكتسب من خلال الممارسة والخبرة ومن خلال التدريب عليها والتفاعل معها الى ان تصبح شبيهة بلغة الكبار من خلال التفاعل معهم من حيث المعنى والبناء اللغوي , فالصغار عادة يتعلمون لغتهم تدريجيا الى ان تصبح شبيهة بلغة المجتمع الذي هم فيه وشبيهة بلغة الاهل ولغة الكبار والبيت الذي ترعرعوا فيه والبيئة التي ينتمون إليها. وهذا ما أكدت علية النظرية السلوكية عندما اشارت أن تعلم الفرد ما هو الا نتيجة السلوك الذي يتلقاه من قبل الاخرين او على ما نشأ عليه من سلوك متعارف في بيئته التي يعيشها (الزغلول . ٢٠٠٩, ١١٥)

النظرية التوليدية :- نظرية توليد وتحويل حيث بدئها تشومسكي عام (١٩٥٧) بالانقلاب على النظرية السلوكية ورفضها رفضا قاطعا والتأكيد على نظريته المعاصرة (عبد الحميد, ٢٠١٠ :٨٥), حيث انطلق فيها من فرضية منطقية والتي تؤكد على ان اللغة تولد بالفطرة البشرية , وذلك لأنها خلقت مع الانسان ,فهي تملك قدرة خلاقة معقدة التكوين تعمل بنظام في خلق اللغة الفطرية ونمو الكلام لدى الطفل , ومنذ ساعته الاولى من الولادة , والقدرة العجيبة في اكتساب لغته الأم من خلال الوعي والادراك بما حوله , وبنظام داخلي وخارجي متناسق في سنه المبكر بالنطق بكلمات مفردة قد تكون غير متناسقة فيما بينها , وبعدها تصبح لدية القدرة على تركيب الجمل والعبارات من خلال ترابط الكلمات التي تعلمها وبحسب حاجته من نطق هذه الجمل بالوقت والظرف المناسبين وليس من الضرورة انه تعلم تلك الجمل من خلال ما يسمعه من حوله او تحفيظها له من قبل الآخرين (عبد الهادي ,١٩٩٩, ٩٦) .

النظرية المعرفية :- هي من النظريات المعرفية المهمة التي أكدت في خلفيتها النظرية على الجوانب العقلية للإنسان عامة و الطفل خاصة حيث تعتقد هذه النظرية ان الطفل يكون لديه خبرات أولية عن العالم الذي يعيشه اولاً, ثم يصنع خارطة لغة بسيطة على وفق الخبرات المكتسبة, فهي تقوم على المعرفية النمائية , والتي تستند على اسس لغوية تتفق بالعلاقة بين النضج

والتطور لدى الأطفال (عبد الهادي , ٢٠٠٥, ٦٥), إذ ان النمو اللغوي يمر بمراحل مرتبطة بالنمو المعرفي لدى الطفل . وهذه المراحل تعتمد على العوامل البيئية والعوامل الفطرية لدى الطفل فاكتساب اللغة عند بياجية هي بمثابة وظيفة ابداعية تعتمد على قدرة الطفل على التفاعل مع خبراته البيئية المتوافرة من حيث التعامل مع الرموز اللغوية وتنظيمها في بنائه المعرفي والادراكي بشكل يسهل عملية تعلم اللغة والمفردات اللغوية (الزغلول , ٢٠٠٩, ١١٦)

النظرية التفاعلية الاجتماعية:- أكدّت البنائية الاجتماعية انّ تطور اللغة يستمد من التفاعلات الاجتماعية والتي تؤثر في التنمية المعرفية للطفل ان النمو اللغوي ذو طبيعة اجتماعية وليست بيولوجية فقط وفي اطار من المعاني الثقافية المستمدة من المجموعة وتفاعلها مع الطفل فالنمو اللغوي هو جانب مهم من مظاهر النمو المعرفي يمكن ان يكون عاملا مهما من عوامل النمو الادراكي لدى الطفل(السعدي وثناء ,٢٠٠٦: ١١), واوضحوا علماء هذه النظرية ومنهم فيجوتسكي , انَّ عملية تعلّم اللغة تتضمن عوامل مثل :- العوامل الثقافية , والعوامل اللغوية , والتفاعلات مع الأهل والآخرين , لذلك طالبوا البنائية بوضع الجانب الاجتماعي موضعاً مهماً في عملية النمو ,وان يكون تعلم الطفل في إطار الطبيعة التفاعلية الاجتماعية(السيد,٢٠٠٠, ٢٥), فمدخل فيجوتسكي للثقافة الاجتماعية هو تنمية الوظائف العقلية العليا عن طريق التفاعلات والحياة الاجتماعية داخل المنزل, فهو يقدّم رؤية لدور المجتمع والثقافة التي تؤثر في التنمية المعرفية للمتعلّم من خلال التشديد على ان التأثير الاقوى يكون عن طريق البيئة المنزلية والعلاقات بين الاخرين.

مراحل تطوير اللغة عند الطفل في السنة الخامسة والسادسة وأهميتها كل مرحلة :- تمر أصوات اللغة عند الطفل عبر مراحل تتابعية بالإمكان توضيحها وخاصة في هذه المراحل والتي اجمع عليها اغلب علماء النفس واللغة , ففي السنة الخامسة والسادسة فإن نظام الأصوات الكلامية للطفل قد قارب أو اشرف على بلوغ كلام الكبار, فإذا بلغ الطفل سنته السابعة , وجدنا ان نضج اللغة عنده قد قارب على المستوى الكامل من حيث التركيب ,والشكل ,والتعبير, والصياغة من خلال جمل صحيحة المعنى والمضمون والمغزى والشرط والفرضية ويكون استعماله للألفاظ التي يتعامل بها أكثر دقة ومضموناً من ذي قبل, فانه يدرك تماما ما يقول وما يطلب منه , ويفهم معنى الكلام الذي يوجه له , وبالتالي يعرف نوعا ما كيف يجيب :وذلك حسب معنى الكلام من حيث الصياغة والسهولة (فضل الله , ٢٠١٢ : ٨٥).

تطور دلالات الألفاظ (مراحل اكتساب معاني الألفاظ) :- اشار الباحثون ان الالفاظ تتطور لدى الطفل حسب معاني الكلمات التي يكتسبها . وقد تمر بالمراحل الآتية ومنها :-

أولاً:- من حيث الحدث :- يربط الطفل معنى الكلمة التي يتعلمها من حيث حدث معين _ولا يعمم هذا المعنى على اشياء معينة او أحداث_ فمثلا كلمة كلب ترتبط بكلب واحد فقط , دون الدخول بمعانٍ أخر, ويعود هذا الى قلة الخبرة المعرفية والدلالات المعنوية(العناني ,٢٠٠١: ٢٨) فهو يتحدث عن ملاحظته لأوجه الشبه بين افراد النوع الواحد من الاحداث والاشياء التي يلاحظها ويتعلمها , فشخصية الكلب للطفل الصغير هي فئة مؤلفة من فرد واحد , ولا تكون فرداً أو شخصية من مجموعة أفراد متماثلة بالجنس الواحد , لان اشكال الكلاب مختلفة وهو تعرف على شكل واحد من دون تلك الاشكال , وكذلك هو يعرف كلمة (ماما أو بابا) فيطلقها على أبويه فقط , ونراه يستغرب من وجود الاخرين حوله , فيبدأ بالصراخ أو الانزعاج ويبقى يكرر لفظة (ماما أو بابا)بحثا عنهم من بين الجموع التي حوله .(عبد الهادي,٢٠٠٥, ١٢).

ثانياً:- اوجه الشبه:- بعد مروره بالمرحلة السابقة تأتي على الطفل مرحلة أخرى وهي ملاحظته لأوجه الشبه التي تجمع بين الاشياء , فنراه سابقا قد تشكلت في مخيلته صورة الكلب وكان يطلقها على شكل واحد قد تعرف عليه, ولكنه في هذه المرحلة يقوم بتعميم كلمة كلب على كل ما يمشي على اربعة أرجل ,سواء كان من صنف الكلاب المختلفة أو حتى من باقي صنف الحيوانات , وهذا نراه عكس المرحلة السابقة في تعميمه الناقص وتشكيل صور معينة راها ترتبط بتعلمه لهذه الكلمات , وهذا ايضا نجده في كلمة (بابا) وهنا يكون التعميم الزائد عند الطفل, فكل رجل يراه يطلق علية كلمة (بابا) , وكلمة (ماما) يطلقها على جميع النسوة ؛ ويعود السبب في ذلك التعميم هو عدم قدرة الطفل على معرفة كلمات اخرى تنطلق على تلك الشخصيات , او تلك المخلوقات بسبب قلة الخبرة وقلة المفردات اللغوية التي يمتلكها(العناني , ٢٠٠١ :٩٣).

ثالثاً:- التعميم الصحيح :- وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل بتقليص تعميمه الزائد حيث يبدأ يقترب من التعميم الصحيح او يتطابق معه , حيث يكتسب الطفل مفردات اخرى أضافة الى كلمة (كلب) مثل كلمتي(قط , حصان) ورغم انه يبقى ينطق كلمة (كلب)على (الخروف , والقط) ولكنه حالما يكتسب ويتعلم مفردات اخرى ككلمة (قط , و حصان, وخروف) فتصبح كلمة القط عنده كمدلولها عند الكبار وايضا كلمة(الكلب) على (الكلب واصناف الكلاب المتقاربة في الشكل) , وهكذا يصل الى التعميم الصحيح والمنطقي والمرتبط بأشكال المخلوقات التي تعرف عليها , ويميز بين شكل والده وباقي الرجال فيطلق كلمة (بابا) على والده فقط ؛ لأنه تعلم مفردة اخرى وهم كلمة (عم) وهذا الامر ايضا يقوده الى تمييز لكلمة (ماما)فهو سينطقها على امه فقط لأنه تعلم مفردات ومعان أخر(عليوات, ٢٠٠٧ ,٤٥).

تنمية مهارات التحدث لدى الطفل في سنوات عمره الاولى :- اهم المهارات التي تنمي المفردات والكلمات عند الأطفال هي :-

- **سرد القصص القصيرة من قبل الأهل:-** ان لهذه المهارة قدرة عظيمة في تنمية المفردات والمعاني والعبر لدى الصغار وتعطي للطفل الجرأة في مجاراة ومحاورة الآخرين , فعند اعداد القصة اعدادا جيدا؛ سواء أكانت القصة من تأليف الأهل , أو تم قراءتها للطفل من كتاب مصور يحتوي على أشكال ورسومات وصور تجذب الطفل إليها وتعرفه على شخصيات القصة من خلال الاشكال والرسومات التي يستمع إليها في القصة (عماد الدين , ٢٠١٢ :٨٢).
- **سرد القصص القصيرة من قبل الأطفال :-** وهنا يأتي دور الأهل في تشجيع الصغار على سرد قصة قصيرة قد تكون على ضوء ما يسرده له الاهل , أو قد تكون من تأليف الصغير نفسه وعلى وفق مخيلته الصغيرة الرائعة , حتى لو كانت مجرد مفردات ومعاني صغيرة , وهنا يأتي دور الأهل من إظهار الاثارة وابداء الاعجاب بصياغة الطفل إلى قصته حتى لو كانت مجرد كلمات قصيرة او غير مترابطة , وليس فقط اظهار التعجب وانما اظهار التأثير والاستغراب من مقدرة الطفل العظيمة في سرد تلك القصة الجميلة (العناني ,٢٠٠١ :٨٩).
- تعليم الطفل على مفردات جديدة وسلوكيات مرتبطة بها , وتشجيعه على نطق الصحيح منها والابتعاد عن السيء منها .

- استعمال بطاقات الحروف وتقريبها – الحروف الاولى – وربطها برسومات خاصة لحيوان او اي من الاشياء القريبة للطفل.
- تدريب الطفل على التمييز في النطق بين الحروف المتشابه كحرفي الشين والجيم مثلا وربطها بكلمات معينة نحو(شباك , شمس ,جرس ,) او بين حرفي السين والثاء , مثلا(سيارة , ثمرة) (عبد الهادي ,٢٠٠٥ , ٣٥).
- الاجابة عن الاسئلة التي يوجهها الطفل في حدود الخبرات المعطاة .
- الحديث دون خوف أو تردد و الجرأة في الحديث مع المخاطبين بكلمات واضحة الدلالة, فإذا كانت عملية الحوار والتحدث مع الصغير فاترة , ولا يمكنه استظهار كلماته التي يريد التحدث بها ,فسيصيبه الخجل والخوف وعدم الجرأة والتلكؤ عند الحديث , الامر الذي يزيد الطين بله , فتنعدم الثقة بالنفس عند الصغير , والثقة بالنفس هي من الامور المهمة والمعززة للتحدث بهدوء مع الاخرين , وستبقى هذه الصفة ملازمة للطفل حتى بعد دخوله المدرسة ومشاركة الحديث اثناء الصف أو مع أقرانه.
- تشجيعه على تقديم افكار واضحة ,والتعبير عما يريد ,وعما يدور في خاطره من افكار في حياته , فهذا بالتالي سيزيد من خزينه اللغوي والمعاني المقصودة (عبد المعطي ، ٢٠٠٠, ٧٦).

العوامل المؤثرة على النمو اللغوي :- من العوامل المؤثرة على النمو اللغوي للطفل هي:-

١- **الجنس** :- تشير اغلب الدراسات بانها لم تتفق بعلاقة اللغة بجنس الطفل على نتيجة واحدة، من حيث الفروق في النمو اللغوي بين الذكور والاناث ، فقد وجدت بعض الدراسات إن النمو اللغوي عند صغار الإناث أسرع منه عند صغار الذكور، وهناك دراسات اخرى اتفقت على عدم وجود الفروق البينية واللغوية بين الذكور والاناث(عبد الهادي ، ٢٠٠٥)

٢- **العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأسرية**:- وهو ما نقصد به الترتيب العددي للطفل داخل الاسرة وما يحيطه من ظروف اقتصادية و اجتماعية, وكم يبلغ عدد الاطفال في العائلة الواحدة ولا ننس شيء مهم هو المستوى الثقافي للأسرة واساليب تربيتها لأبنائها كل ذلك له اثر في التطور اللغوي للأطفال (عليوات, ٢٠٠٧ , ٦٥).

٣- **الوضع الصحي والحسي**:- لا يمكن للطفل النطق مادام لدية بعض المشاكل في الجهازي العصبي والصوتي ولهذا يشترط النمو اللغوي سلامتهما لإصدار الصوت الاول ومنذ ولادة الطفل، وهذا ما اكدته اغلب الأبحاث بان هناك علاقة وثيقة وايجابية تربط بين نشاط الاطفال ونشاط النمو اللغوي لديهم، فاذا ما كان الطفل خاليا من الامراض الجسمية كان أكثر استعدادا و نشاطا وتعلما حتى يكون مستعدا على اكتساب لغته الأم (عماد الدين , ٢٠١٢ , ٩٠)

٤- **عملية التعلم**:- لعملية التعلم دورا فعّال وغني في اكتساب اللغة لدى الصغير وذلك بما تتضمنه من قوانين الترغيب والتعزيز اثناء تعلم المفردات والجمل والسلوكيات .

٥- **وسائل الإعلام** :- لوسائل الإعلام المهمة كالتلفاز والإذاعة والصحافة الدور المهم و المعزز في زيادة الحصيلة اللغوية للطفل.

٦- **القدرة العقلية**:- وهنا يأتي دور الذكاء في زيادة المحصول اللغوي واللفظي للطفل فإذا ما كان الطفل يتميز بذكاء غير عادي عن باقي اقرانه من العاديين والمعوقين ، فإنه يفوقهم عقليا في محصوله اللغوي، والطفل الاقل ذكاء أبطئ منه في الحديث، و اقل منه قدرة على التمكن من تجميع وتركيب المفردات والجمل(أوزي,٢٠٠٢: ٩٠).

وهناك أربعة عوامل تؤثر في النمو اللغوي عند بياجيه وهي:

١. الخبرات الطبيعية بالأدوات والأشياء.
٢. الخبرات الاجتماعية مع الآخرين (والتي تساعد الطفل للخروج التدريجي من التمركز حول الذات).
٣. النضج أو النمو العصبي (وهو الذي يجعل الانتقال سهلا من مرحلة إلى أخرى).
٤. التوازن (وهو التوافق بين عمليتي التمثل والمواءمة والتوفيق بين العوامل الثلاثة السابقة) (بدير، ٢٠٠٠ : ٤٦).

النمو اللغوي بين الاسرة والمرحلة الاولى للمدرسة :- يتم استثارة وتنشيط النمو اللغوي لدى الطفل ورعايته من جانب المجتمع والعالم الخارجي من طريق الاسرة والروضة والمدرسة والأقران والاعلام .... إلخ , وبما ان العائلة أول من يتلقى الطفل ويقوم بتنشئة منذ الولادة , فإن أول مثير صوتي يتلقاه الصغير هو الصوت البشري المتمثل بصوت والدية والمقربين إلى العائلة , وتعد من أهم المثيرات السمعية التي يتلقاها الصغير (عليوات , ٢٠٠٧ ,٤٢).

- الأم هي المصدر الأول في اكتساب اللغة والمعلم هو المصدر الثاني في اكتساب المفردات اللغوية الفصيحة سواء من حيث الزمن أو من حيث اهمية المفردات ودورها في زيادة الثقة بالنفس عند الطفل (الزامليّ, ٢٠٠٩ : ٦٣).
- يبدأ الطفل في عمره الاول بمحاكاة ما ينطق به المحيطون به وهنا يأتي دور الأهل في تشجيع الطفل على الاختلاط بمن حولة من الكبار فلغتهم أفضل نموذج لغوي يمكن للطفل ان يحاكيه , عكس الاطفال الذين ينشؤون مع والدين أو مع الاخرين في ظروف قاهرة وبعيدة غالبا عن الجو الأسري الحميم وكذلك قد ينشؤون في دور الرعاية الاجتماعية والملاجئ أو في الحضانات الداخلية فهؤلاء يتأخرون في تعلم لغتهم والحديث بها وهذا نتيجة عم التفاعل العاطفي والاجتماعي والاسري مع الاشخاص القائمين على رعايتهم (عماد الدين , ٢٠١٢ :٤٥)

ومن خلال الحديث والدراسات القائمة عرفنا ان الاسرة تحتل المرتبة الاولى في رعاية وتربية الطفل وتنشئته لغويا وعليه ان الروضة والمدرسة ما هما الا امتداد للأسرة في رعاية الطفل وتنشئته وبناء شخصيته من خلال رفع المستوى اللغوي واللفظي لديه وهذا يتم من خلال اجراء حوارات بينه وبين اقرانه وذلك من خلال الالعاب الفردية والجماعية , والعمل على اقامة علاقات ثنائية بين طفل واخر قريب له, واجراء احاديث او مناقشات أو طرح اراء حول موضوع مهم للطفل أو ابداء الآراء حول قصص القيت اليه ومطالبة الطفل بأبداء رأيه حول نهاية القصة

وهل يمكن له جعل نهاية اخرى للقصة وهذا بالتالي سيطلق من فكر وخيال الطفل فلابد له من استعمال الفاظ جديدة ومناسبة لألقائها امام زملائه , فكلما سرح الطفل في خياله لابد له من اثراء حصيلته اللغوية بألفاظ مناسبة تناسب عمره وعمر الاطفال الذين معه لان اللغة هي الوسيلة المهمة في الاتصال الاجتماعي مع الاخرين وكسب علاقات جديدة , وهذا الامر يحتاجه الطفل في سنواته الاولى لإقامة علاقات مع اقرانه واللعب والتفاهم معهم (العناني ,٢٠٠١, ٥٥).

لغة الطفل بين الذاتية والاجتماعية :- لقد وصف بياجيه أن اللغة التي يتمتع بها الطفل حتى السادسة هي لغة ذاتية، فحديثه يدور حتى هذا السن عن نفسه، وهو لا يميز في مجتمعه الذي يحيطه بين شخصية المرء وشخصية المجتمع، ويعتقد ان الشخصية البارزة هي شخصية المرء ، فالنزعة الذاتية تقابل النزعة الاجتماعية، وهي لا تتيقظ الا في سن السابعة او الثامنة، وقد اعترض اغلب العلماء على بياجيه في نزعته هذه ، فقد اشارت مكارثي ان النزعة الذاتية تصل الى ذروتها بين سني السنتين والثلاث ، وحسب الدراسة التي اجرتها وكانت النسبة ان ٨٠٪ من الاطفال دون الثالثة يجرون احاديث اجتماعية ذاتية عن انفسهم (إبراهيم, ٢٠١٣ : ٧٨).

اهم الخبرات التي يكتسبها الطفل بالنمو اللغوي :- كشفت الكثير من نتائج الدراسات التي اجريت حول النمو اللغوي للأطفال عن وجود علاقة قوية بين الخبرات التي يتعرض لها خلال مرحلة الطفولة المبكرة وتطور النمو اللغوي، ومن بين اهم تلك الخبرات:

- **السفر -** فالسفر يوسع من المحصول اللغوي للطفل.
- **النمط الاجتماعي للأسرة** – فالتفاعل القوي والمؤثر بين الطفل واسرته له القدرة في توسيع المحصول اللغوي واللفظي للأطفال من خلال تبادل الحوارات والمناقشات والآراء .
- **اعمار الاشخاص المحيطين بالطفل** ، حيث دلت نتائج الابحاث ان فمرافقة الطفل لمن اكبر منه وابلغ منه تؤدي غالبا الى زيادة معدل تطور النمو اللفظي للطفل مقارنة مع غيره من الاطفال الذي يرافقون اطفال مثلهم.
- **العيش في دور الايتام والرعاية الاجتماعية** ، فالأطفال الذين ينشئون في الملاجئ ومؤسسات الرعاية الاجتماعية والبيئات المحرومة وغيرها هم اكثر المجموعات تأخرا في تطور النمو اللغوي.
- **القصص والحكايات** ، فالأطفال الذين يكثرون من سماع القصص والحكايات تزداد ثروتهم اللغوية بشكل ملحوظ (عماد الدين , ٢٠١٢).

مظاهر النمو اللغوي لدى تلميذ الاول الابتدائي:- من مظاهر النمو اللغوي لدى تلميذ الاول الابتدائي في عمر(٦) سنوات، ما يأتي :

- باستطاعته استعمال الضمائر (أنا- انت-هو –هي) استخداما سليما.
- يعرف كيفية صياغة الجمع.
- يفرق بين الزمن الماضي والزمن الحاضر.
- يدرك بشكل كبير صيغ التفضيل (احسن- اقوى - اكبر - اصغر - اسرع).
- يستطيع تركيب حروف جر (من , في ,تحت ,على). (عليوات, ٢٠٠٧ , ٧٠).
- يعرف استعمال بعض الافعال ويفرق بينها و بعض من الصفات ويفرق بينها .
- يميز الكثير من الكائنات والاشياء من خلال الصور وكذلك باستطاعته ان يفرق بين الادوات واجهزة المنزل او الشارع او الروضة .(عبد المعطي ، ٢٠٠٠, ٨١).

- القدرة على تقليد اصوات بعض الحيوانات الاليفة التي تعرف عليها في بيئته (الكلب , القط , الديك , الخروف .....).
- يعيد تكرار ثلاثة ارقام بعد سماعها.
- يحفظ بعض اغاني الاطفال التي يسمعها من خلال وسائل الاعلام أو الروضة .
- يترك المجال لخياله بسرد القصص والحكاية التي سمعها او شاهدها وبطريقته هو يعرف متى يعتذر ويقول كلمة (اسف)او(لو سمحت) ومتى يبدي امتنانه لشخص قدم مساعدة له فيقول كلمة (شكرا) .
- باستطاعته ان ينطق الحروف الهجائية ويكتبها ويقرأ ويكتب بعض الكلمات والجمل البسيطة الاملاء (أوزي, ٢٠٠٢ :٥٧).

والقراءة في هذه المرحلة تعد مهارة مركبة تشتمل على مجموعة من المهارات ، وإذا كان المفهوم الحديث للقراءة يتضمن تعرف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة والفهم والربط والاستنتاج والتحليل والتفاعل مع المقروء ونقده وتوظيفه في حل المشكلات فإنَّ مهارات القراءة في ضوء هذا المفهوم تتمثل في جانبين أولهما فسيولوجي ويشتمل على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة والسرعة في القراءة وحركة العين في أثناء القراءة ووضعية القارئ ، وثانيهما عقلي ويتمثل في فهم المفردات والمعاني القريبة والبعيدة واستخلاص المغزى والتذوق والتفاعل مع المقروء ونقده وتوظيفه.

وتهدف طرائق تعليم القراءة إلى إكساب الطفل مهارات القراءة بصورة تدريجية مع النمو الفكري له على النحو الآتي:

١ **مرحلة تنمية الاستعداد -:**لتعلم القراءة وهي مرحلة رياض الأطفال ، إذ يتم فيها إجراء تدريبات في الإدراك والملاحظة والتعبيرات الصوتية والأدائية والغناء والرسم والتقليد.

ولقد أثبتت مختلف التجارب أنَّ الأطفال في السادسة من العمر أيا كان وسطهم الاقتصادي يستطيعون تعلَّم القراءة إذا ما وضعوا في بيئة غنية وحافزة ويغتبطون لاكتشاف رموز اللغة المكتوبة اغتباطهم لاكتشاف رموز اللغة الشفهية انطلاقًا من القدرات الهائلة في دماغ الطفل ، والتي تحتاج إلى بيئة حافزة حتى تنطلق ، وهناك عدة عوامل تؤثر في مدى استعداد الطفل لتعلُّم القراءة ومن هذه العوامل:

- جو الأسرة.
- مستوى النضج الجسمي من حيث النظر والسمع والبنية.
- النضج اللغوي من حيث الوظيفة الرمزية للكلمات ودلالتها والصور التي تعبر عنها وأصواتها والحركات والأشياء ، ومن حيث الاتصال والمظهر الكمي للغة الطفل متمثلا في رصيده الشفهي ، وأخيرًا من حيث مستوى الذكاء.

٢ **. مرحلة البدء بتعليم القراءة**: غالبًا ما تكون في الصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي ، وّثمة طرائق ثلاث استخدمت في تعليم القراءة للمبتدئين وهي:

الطريقة التركيبية :وتنطلق من إكساب الطفل الحروف فالمقاطع فالكلمات فالجمل أي تنطلق من الجزء وهو الحرف إلى الكلِّ وهو الكلمة والجملة وهذه الطريقة من أقدم الطرائق وتستند إلى نظرية التدريب الشكلي لقوى العقل الإنساني حيث ترى أنَّ تدريب الطفل على قراءة الحروف يقود بالضرورة إلى قراءة الكلمات والجمل.

أ-اكتساب الحروف: اكتساب الحروف يتطلب رؤية شكل الحرف وتعرفه والنطق به بصوت ملائم ومن ثم إعادة كتابته ، ولا بد من أن يكون الطفل قادرًا على التمييز بين الحروف من حيث النظر ثم من حيث السمع ، ولهذا يتم إجراء تمرينات متعددة للفظ ، فإذا وجد أن ثمة طفلا غير قادر على أن يعيد الحرف بشكل صحيح يدرب على أن يعيد الصوت الذي يرمز إليه الحرف، وصولا إلى إكسابه التمييز بين الأصوات المتجاورة سمعيًا كالتاء والطاء، والضاد والدال...الخ.

ب-اكتساب المقاطع: تتنوع التدريبات على المقاطع حتى يتجاوز الطفل مشكلات اللفظ ويحافظ على بناء المقطع كاملا.

ج-قراءة الكلمات: وبعد التدريبات على المقاطع يدرب على تهجي الكلمات ونطق مقاطعها بصوت عال ، ومن ثم يسمعها ويعرفها ويفهمها ، والكلمة المنطوقة جيدًا تساعد على تعرفها . وعلى المعلم أن ينبه على معاني الكلمات وهو يدرب على قراءتها حتى لا يكون الاهتمام منصبًا على قراءة الحروف والكلمات وإهمال معانيها.

د-قراءة الجمل: هنا يصبح الطفل قادرًا على قراءة الكلمات المتتابعة ، إلا أن فهم الجملة لا ينجم عن مجموع فهم كل كلمة منفردة ، إذ إن قراءة الكلمات المتتابعة لأي جملة ليس هو الوسيلة الوحيدة لضمان فهم سريع لأن فهم جملة منطوقة كلمة كلمة يطرح في الوقت نفسه العناصر الثانوية والمهمة من حيث إن الطفل تعود على التهجية النظامية مقطعًا وراء مقطع وكلمة وراء كلمة ، ولتلافي ذلك لا بد من بذل جهود إضافية للعبور من مجموعة كلمات ، بعضها لا معنى له لدى الطفل.

الطريقة التحليلية : تنطلق من الوحدة الكلية ذات المعنى متمثلة في الجملة مرورًا بالكلمة والمقاطع وصولا إلى الحرف ، أي تنطلق من الكلِّ إلى الجزء وهو الحرف ، وقد تأثرت بنظرية الجشتالت في علم النفس التي ترى أنَّ الأمور الكلية تدرك قبل الأمور الجزئية.

الطريقة التوفيقية أو المختلطة : وهي التي تجمع بين التحليل والتركيب ، إذ إنها تنطلق من الوحدة الكلية ذات المعنى وصولا إلى الحرف ، ولا تقف عنده وإنما تؤلِّف منه مقطعًا فكلمة فجملة. ومن الأمور التي لابد من مراعاتها في إكساب الطفل مهارة القراءة تنمية القدرة على التصنيف من حيث الموازنة والمقارنة والتماثل والتشابه في بعض الكلمات ، وتعويد الطفل على التصنيف والمقارنة يسهل عملية تعلُّم القراءة ، كما أن تدريبات التصنيف والمقاربة تساعد الأطفال الذين يشكون من بطء في التعلم (السبيعي ، ٢٠٠٠: ٢٧-٢٩).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل منهج البحث وإجراءاته لتحقيق هدف البحث الحالية بدءاً من التصميم التجريبي المعتمد فيه، ومجتمع البحث وعينته وأدواته وانتهاءً بالوسائل الإحصائية الملائمة في تحليل البيانات ومعالجتها، وهي على النحو الآتي:

منهج البحث: تحقيقاً لهدف البحث اعتمدت الباحثة:

أ-التصميم التجريبي:- اعتمدت الباحثة أحد التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي، وهو تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي و البعدي ، كونه التصميم المناسب لتحقيق هدف البحث ،والشكل (١) يوضح التصميم المعتمد في هذا البحث:

المجموعة	الأداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	الاختبار القبلي	الدراسة المقترحة	تنمية الحصيلة اللغوية	الاختبار بعدي
الضابطة		ـــــــــ		

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

يقصد بـ: المجموعة التجريبية: المجموعة التي تتعرض تلامذتها للمتغير المستقل (الدراسة المقترحة).

المجموعة الضابطة: المجموعة التي لا تتعرض تلامذتها للمتغير المستقل.

في حين يقصد بتنمية مهارات القراءة الجهرية المتغير التابع الذي يقاس بوساطة اختبار مهارات القراءة الجهرية لمعرفة أثر المتغير المستقل فيه .

ب- مجتمع البحث وعينته:

١-**مجتمع البحث:** حددت الباحثة مجتمع البحث بتلامذة الصـــف الاول الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية المختلطة التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/الكرخ الأولى , وقد بلغ عددها (١٣٧) مدرسة ابتدائية.

٢-**عينة البحث:** تعرّف العينة بأنها مجموعة جزئية من المجتمع الذي تجري عليه الدراســـة، يختارها الباحث لإجراء دراسته على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً ومن ثم أمكانية تعميم النتائج التي تستخلص من العينة على مجتمع الدراسة, ولتحديد عينة البحث حددت الباحثة ما يأتي:

أ-**عينة المدارس:** اختارت الباحثة مدرســة الزبير بن العوام الابتدائية المختلطة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد/ الكرخ الأولى ضـمن قاطع العامرية قصـدياً بسـبب الظروف الأمنية ووجود شعبتين للصف الاول الابتدائي وتعاون إدارة المدرسة مع الباحثة.

ب-**عينة التلامذة:** زارت الباحثة المدرسـة المذكورة في عينة المدارس بموجب الأمر الصـادر من المديرية العامة لتربية محافظة بغداد/ الكرخ الاولى , للتعرّف على عدد الشـــعب التي تحتويها المدرسـة, إذ إن المدرسـة تضـم شـعبتين وكانت كل شـعبة من الشـعب يكون عدد تلاميذها بين (٣٠- ٣٣).

ولتحديد الشعب المشمولة بالتجربة، اختارت الباحثة بالطريقة العشوائية البسيطة شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيطبق عليها الدراسة المقترحة الذي أعدته الباحثة ،وشعبة (أ) تمثل المجموعة الضـابطة التي سيطبق عليها الدراسة التقليدية المعدة من الوزارة , وبذلك ضـمت

المجموعة التجريبية (٣٣) تلميذاً وتلميذة أمَّا المجموعة الضابطة فقد ضمت (٣٠) تلميذاً وتلميذة بعد الاستبعاد والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

تلامذة عينة البحث النهائية للصف الخامس الابتدائي

المجموعة	الشعبة	عدد التلامذة	عدد التلامذة الراسبين	عدد التلامذة المستبعدين بالغياب	العدد النهائي
التجريبية	ب	٣٣	–	–	٣٣
الضابطة	أ	٣٠	–	–	٣٠

ج–السلامة الداخلية للتصميم التجريبي (تكافؤ مجموعتي البحث): Equivalent Of The Research Group :– حصلت الباحثة على المعلومات الخاصة بالعمر الزمني والتحصيل الدراسي للأبوين من التلامذة مباشرة من طريق استمارة خاصة، أعدتها الباحثة ووزعتها عليهم تضم الكشف عن هذه المعلومات , في حين حصلت على درجات المعدل العام للصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٠– ٢٠٢١) من سجلات أدارة المدرسة، في حين حصلت على بيانات المتغير السادس من اختبار أعدَّته الباحثة قبل بدء التجربة في موضوع قرائي موحّد للمجموعتين ، وفيما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات بين مجموعتي البحث :

١–_**العمر الزمني للتلامذة محسوباً بالأشهر** بلغ متوسط أعمار تلامذة المجموعة التجريبية (١٢١.٤٠) شهراً ، وبلغ متوسط أعمار تلامذة المجموعة الضابطة(١٢٠.٩٠) شهرًا , وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥), إذ كانت القيمة التائية المحسوبة(٠.١٤٩)أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠٠), وبدرجة حرية (٥٩) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني والجدول(٢) يوضح ذلك.

جدول(٢)

تكافؤ تلامذة مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبا بالشهور باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٧٣.٦٣	٣.٥٨	٥٩	٠.١٤٩	٢.٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٠	٧٣.٧٦	٣.٣٠				

٢. التحصيل الدراسي للآباء :يبدو من الجدول(٤) أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي ,ذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي , أن قيمة(كا٢) المحسوبة (٢.٤٢٩) أصغر من قيمة (كا٢) الجدولية (٥.٩٩) عند مستوى دلالة(٠.٠٥)، وبدرجة حرية (٢) .

جدول (٣)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء تلامذة مجموعتي البحث وقيمة (كا٢)* المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	ابتدائية	متوسطة	إعدادية		جامعة فما فوق	درجة الحرية (*)	قيمة كا٢		مستوى الدلالة ٠.٠٥
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٤	٧	٥	٨	٩	٢	٤٢٩،٢	٥,٩٩	غير دالة
الضابطة	٣٠	٥	٤	٨	٨	٥				

٣-<u>التحصيل الدراسي للأمهات</u> : يبدو من الجدول (٤) إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأم ، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي ، أن قيمة (كا٢) المحسوبة (٧٣٢،٠) أصغر من قيمة(كا٢) الجدولية (٥.٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وبدرجة حرية(٢) .

جدول(٤)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث وقيمة (كا٢)* المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	جامعة فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة ٠.٠٥
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٣	٨	٨	٧	٧	٢	٠،٧٣٢	٥،٩٩	غير دالة
الضابطة	٣٠	٤	٤	٨	٧	٧				

إذ كانت القيمة التائية المحسوبة(١,١٤٧) أصغر من القيمة الجدولية(٢,٠٠٠)وبدرجة حرية (٥٩)،وهذا يدّل على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الخارجية للتصميم التجريبي) :- يعد ضبط المتغيرات واحدا من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي؛ وذلك لتوفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي , ولكي تتحقق الباحثة من أنَّ نتائجها سليمة تعود إلى المتغيرات المستقلة فقد سعت إلى ضبط المتغيرات الدخيلة التي ترى أنها تؤثر في سلامة التجربة، وفيما يأتي المتغيرات الدخيلة، وكيفية ضبطها والتحكم فيها:

١- الفرق في اختيار العينة: من العوامل التي تؤثر في نتائج البحوث الطريقة التي تُختار بها عينة البحث لذلك حاولت الباحثة تفادي اثر هذا المتغير في نتائج البحث وذلك عن طريق إجراء التكافؤ الإحصائي بين المجموعات وهي: العمر الزمني محسوباً بالشهور، ودرجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق ،القدرات اللغوية . كما أنَّ انتماء تلامذة مجموعتي البحث إلى بيئة واحدة يؤدي إلى تجانسهم في النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

٢- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة

٣- النضج

٤.الاندثار التجريبي

٥- الانحدار الإحصائي

٦- أداة القياس

أثر الإجراءات التجريبية: حاولت الباحثة قدر الإمكان السيطرة على بعض الإجراءات التجريبية للحد من أثرها في سير التجربة، لقد أُجريت التجربة في ظروف تجريبية متشابهة، ولا سيما ما يتعلق بالعوامل المحيطة بالتجربة من طريق المحافظة على ثبات هذهِ العوامل طوال مدة التجربة لكلا المجموعتين وبالتساوي، ومن هذه العوامل:

أ- **سرية البحث:** حرصت الباحثة على أن يكون إجراء البحث سرياً للتلامذة كي لا يفسح المجال لهم بالتقليل من شأن هذا الدرس أو التقليل من شأن درجاته، وبما أن الباحثة ستدرس مادة القراءة فقط أبلغتهم بأنها معلمة لغة عربية إضافية إلى المعلمة السابقة.

ب- **الوسائل التعليمية:** غالباً ما تُقاس جودة العملية التعليمية من طريق ما تقدّمه من وسائل تعليمية تُعين على التعلّم وتساعدُ على فاعليته ، لذلك كانت الوسائل التعليمية متشابهة لتلامذة مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة).

ت- **مدة التجربة:** كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لتلامذة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وهي(الفصل الدراسي الأول والثاني)من العام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤م) إذ أُبتُدِأت يوم الأربعاء الموافق ١ /١١/٢٠٢٣م، وأُنهيت يوم الخميس٤ /٤/٢٠٢٤م .

ث- المُعلّمة: تعدُّ المعلمةُ أحد المتغيرات التي قدّ تؤثر إلى حدٍ ما في نتائج التجربة، لذا دَرّسَت الباحثة نفسها تلامذة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وذلك تجنباً لاختلاف شخصية المُعلّمة ، ودرجته العلمية وخبرته، ولتفادي تأثير هذا العامل في نتائج التجربة.

ج- المَدرسة: طبقت الباحثة التجربة في مدرسةٍ واحدةٍ، وفي صَفين متجاورين و متشابهين من حيث المساحة وعدد الشبابيك والإنارة وعدد المقاعد الدراسية ونوعها وحجمها.

ح- تــوزيع الحصص: ضبطت الباحثة هذا العامل من طريق الاتفاق مع إدارة مدرسة الزبير الابتدائية المختلطة ، مكان إجراء التجربة، في توزيع الحصص بنحوٍ متساو بين مجموعتي البحث، بواقع حصتين لكلّ مجموعة، على وفق منهج وزارة التربية لفروع اللغة العربية، وتضمينها في جدول الحصص الأسبوعي، بحيث تكون مادة القراءة يومي الأربعاء والخميس والجدول (٥) يبين ذلك

جدول (٥)

توزيع دروس مادة القراءة على تلامذة عينة البحث

المجموعة	اليوم	الحصة	الوقت	الأسلوب
التجريبية	الاربعاء	الثانية	٨,٤٠صباحاً	الاستراتيجية المقترحة
الضابطة	الاربعاء	الثالثة	٩,٣٠صباحاً	الطريقة الاعتيادية
التجريبية	الخميس	الثالثة	٩,٣٠صباحاً	الاستراتيجية المقترحة
الضابطة	الخميس	الثانية	٨,٤٠صباحاً	الطريقة الاعتيادية

مستلزمات التجربة من متطلبات هذا البحث تهيئة الخطط لمجموعتي البحث ,وهي: الخطط التدريسية : اعدّت الباحثة دروساً تعليمية لتدريس تلامذة المجموعة التجريبية على وفق الدراسة المقترحة, ,كما أعدّت الباحثة دروساً تعليمية لتدريس المجموعة الضابطة على وفق البرنامج التقليدي المقرر من وزارة التربية لتدريس مادة القراءة.

أداة البحث : الاختبار هو أحدى أدوات القياس التي تُعين الباحثةُ على حلِّ مشكلة بحثها، وقد اعتمدت الباحثة الخطوات الممثلة بالشكل الآتي لبناء الاختبار على النحو الآتي:

- ☒ **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار إلى قياس مهارات النمو اللغوي لدى تلامذة الصف الاول الابتدائي في مادة القراءة
- ☒ **صياغة فقرات الاختبار** :من متطلبات البحث الحالي تهيئة قطعة قرائية ملائمة لقياس مهارات النمو اللغوي وذلك باستعمال قراءة وفهم بعض المفردات اللغوية التي تتناسب واعمار التلاميذ .
- ☒ **صياغة تعليمات الاختبار:** صيغت التعليمات الخاصة بالاختبار وكيفية الإجابة عنه حتى تكون واضحة للجميع، واشتملت هذه التعليمات على المعلومات الخاصة بالتلميذ، والهدف

من الاختبار، وعدد الأسئلة ونوعها، فضلاً عن تعليمات إرشادية أخرى قامت الباحثة بتوضيحها وشرحها للتلاميذ بكيفية الإجابة عن فقرات الأسئلة وعدم ترك أية فقرة من دون إجابة وعدم اختيار أكثر من إجابة للفقرة الواحدة والإجابة في الورقة المخصصة لذلك وكذلك الدرجة الكلية للاختبار، وزمن الاختبار.

☒ **صياغة تعليمات تصحيح الاختبار:** وضعت الباحثة إجابة أنموذجية لفقرات الاختبار جميعها واعتمدت عليها في تصحيح الاختبار، إذ أعطت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة المغلوطة , وبذلك تكون الدرجة الكلية للإجابة الصحيحة عن فقرات الاختبار (٢٠) درجة.

ب. تحديد المستويات المعرفية المراد قياسها في الاختبار:- حددت الباحثة المستويات المعرفية التي يسعى الاختبار إلى قياسها ضمن المجال المعرفي لتصنيف بلوم التي تمثلت بمستويات المجال المعرفي لتصنيف بلوم جميعها، وهي (المعرفة والفهم والتطبيق)، وقد اعتمدت الباحثة هذه المستويات؛ لأنها تتناسب مع فهم طريقة الاستراتيجية التي اعتمدتها الباحثة .

ج. : صياغة الأهداف السلوكية :_ أعدّت الباحثة (١٤٠) هدفاً سلوكياً اعتماداً على المحتوى ، التي ستدرس في التجربة ، موزعة بين مستويات تصنيف بلوم للمستويات الثلاثة الأولى في المجال المعرفي(المعرفة ، والفهم ، والتطبيق وهي نسبة (٨٠ %) من موافقة الخبراء لأن هذه النسبة تكون بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) باستعمال معادلة مربع كاي الإحصائية ، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية النهائية (٩١) هدفاً سلوكياً.وقد بلغ مستوى المعرفة(٢١) هدفاً ،ومستوى الفهم (٣٠)هدفاً، ومستوى التطبيق(٤٠) هدفا.

جدول (٦) الخريطة الاختبارية

ت	الموضوعات	الأهداف السلوكية وعدد اسئلة كل مستوى			مجموع الاسئلة	وزن المحتوى الأهمية النسبية	عدد الدروس
		المعرفة ٢١	الفهم ٣٠	التطبيق ٤٠			
١	دادا	٠	١	١	٢	٪٩	٥
٢	دار _دادا	٠	٠	٠	٠	٪٥	٣
٣	داد_ دور	١	١	١	٣	٪١٢	٧
٤	بابا بابا	١	١	١	٣	٪١٢	٧
٥	دادا بان	٠	١	١	٢	٪٩	٥
٦	ماما_ ماما	٠	١	١	٢	٪١٠	٦
٧	دار_ نوري	٠	٠	٠	٠	٪٥	٣
٨	دادا_ رباب	٠	١	١	٢	٪٩	٥

٩	بوق نديم	٠	١	١	٢	٪١٠	٦
١٠	وز	٠	١	١	٢	٪١٠	٦
١١	مزمار مازن	٠	١	١	٢	٪٩	٥
	المجموع	٪٢٣	٪٣٣	٪٤٤	٢٠	٪١٠٠	٥٨

صياغة تعليمات الاختبار: صيغت التعليمات الخاصة بالاختبار وكيفية الإجابة عنه حتى تكون واضحة للجميع، واشتملت هذه التعليمات على المعلومات الخاصة بالتلميذ، والهدف من الاختبار، وعدد الأسئلة ونوعها، فضلاً عن تعليمات إرشادية أخرى بكيفية الإجابة عن فقرات الأسئلة وعدم ترك أية فقرة من دون إجابة وعدم اختيار أكثر من إجابة للفقرة الواحدة والإجابة في الورقة المخصصة لذلك وكذلك الدرجة الكلية للاختبار، وزمن الاختبار.

☒ **صياغة تعليمات تصحيح الاختبار:** وضعت الباحثة إجابة أنموذجية لفقرات الاختبار جميعها واعتمدت عليها في تصحيح الاختبار، إذ أعطت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة المغلوطة , وبذلك تكون الدرجة الكلية للإجابة الصحيحة عن فقرات الاختبار (٢٠) درجة.

ب. تحديد المستويات المعرفية المراد قياسها في الاختبار: حددت الباحثة المستويات المعرفية التي يسعى الاختبار إلى قياسها ضمن المجال المعرفي لتصنيف بلوم التي تمثلت بمستويات المجال المعرفي لتصنيف بلوم جميعها، وهي (المعرفة والفهم والتطبيق)، وقد اعتمدت الباحثة هذه المستويات؛ لأنها تتناسب مع طبيعة الذكاء اللغوي والاجتماعي التي اعتمدتها الباحثة .

ج. : صياغة الأهداف السلوكية :.أعدّت الباحثة (١٤٠) هدفاً سلوكياً اعتماداً على المحتوى ، التي ستدرس في التجربة ، موزعة بين مستويات تصنيف بلوم للمستويات الثلاثة الأولى في المجال المعرفي(المعرفة ، والفهم ، والتطبيق وهي نسبة (٨٠ %) من موافقة الخبراء لأن هذه النسبة تكون بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) باستعمال معادلة مربع كاي الإحصائية ، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية النهائية (٩١) هدفاً سلوكياً.وقد بلغ مستوى المعرفة(٢١) هدفاً ،ومستوى الفهم (٣٠)هدفاً، ومستوى التطبيق(٤٠) هدفا.

صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار تمّ اعتماد ما يأتي:

أ-الصدق الظاهري: اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري في إيجاد صدق أداة البحث ، وقد عرضت الاختبار والتعليمات والإجراءات على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها وفي القياس والتقويم لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم بصدد صلاحية الفقرات الاختيارية ، وسلامة صياغتها ، وملاءمتها لمستوى تلامذة الصف الاول الابتدائي، ودقة قياسها لما وضعت من أجل قياسه ,وقد أجرت الباحثة التعديلات على الاختبار بناءً على ملاحظات الخبراء وآرائهم .

ب-صدق المحتوى: عرضت الباحثة الاختبار على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية ومناهجها والاختبارات والمقاييس والتربية وعلم النفس لمعرفة آرائهم وملاحظتهم بصدد صلاحية الفقرات الأختبارية ، وسلامة صياغتها ومدى ملاءمتها لمستوى تلامذة الصف الاول الابتدائي ودقة قياسها لما وضعت لقياسه وكذلك عرضت على عدد من المشرفين ومعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية للغرض نفسه وقد أجرت الباحثة التعديلات على الاختبار بناء على ملاحظات الخبراء وآرائهم .يعدُّ هذا الأسلوب في نظر الباحثة من الوسائل المناسبة للثبت من الصدق الظاهري .

☒ التجربة الاستطلاعية للاختبار:- من أجل حساب الوقت المستغرق في الإجابة عن الاختبار , والتثبت من وضوح تعليمات الاختبار وفقراته , طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (٦٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الاول الابتدائي من مجتمع البحث نفسه في مدرسة الأزهار الابتدائية المختلطة, وذلك يوم الموافق٢٠٢٤/٤/٧ الساعة ٨,٤٥ دقيقة , وقد رمت الباحثة من ذلك:

١ـ معرفة وضوح الفقرات وغموضها .
٢ ـ تحديد الزمن المناسب للاختبار القبلي والبعدي .
٣ ـ تحليل فقرات الاختبار واحتساب الآتي :

لقد استعانت الباحثة بساعة توقيت لضبط الوقت إذْ حدد متوسط الوقت المطلوب لقراءة الموضوع قراءة جهرية (السرعة ،وصحة النطق) و لحل أسئلة اختبار الفهم سجلت الباحثة الوقت المستغرق لكلِّ تلميذ قي قراءة الموضوع قراءة جهرية وحل أسئلة اختبار الفهم على أوراق الإجابة ، ثم استخرجت متوسط الوقت للقراءة الجهرية إذْ بلغ (٧) دقائق. أما متوسط وقت الإجابة عن أسئلة اختبار الفهم فقد بلغ (٣٠) دقيقة وقد رمت الدراسة أيضا تعرف وضوح التعليمات وكشف الصعوبات، وقد أثبتت التعليمات كفايتها ، وان الاختبار ليس فيه غموض وقد استعملت الباحثة المعادلة التالية:

متوسط زمن الإجابة عن الاختبار= زمن التلميذ(١)+ زمن التلميذ (٢) +زمن التلميذ(٣) + ...الخ

العدد الكلي

$$= \frac{٢٠ + ١٥ + ١٤ + \text{.....الخ}}{٢٠}$$

ت-صدق البناء : وتم التحقّق من صدق البناء من طريق الأساليب الآتية:

التحليل الإحصائي لفقرات اختبار الفهم :- طبقت الباحثة الاختبار على عينة مماثلة لعينة البحث في يوم الأحد الموافق٢٠٢٢/٤/١٧ تكونت من (٦٠)تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي ، ومن مجتمع البحث نفسه من شعبتين من مدرسة الأزهار الابتدائية المختلطة ولتسهيل الإجراءات الإحصائية ؛ فقد رتبت الباحثة الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، ثم اختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة(٥٠٪) بوصفهما أفضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها ، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار.

أ - مستوى الصعوبة: بعد أن حسبت الباحثة معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين(٣٢ , ٠ -٦٦ , ٠) ، أن الفقرات الاختيارية تعدُّ مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (٢٠ , ٠ ــ ٨٠ , ٠) (Bloom , 1970 : 66) .وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة .

ب-قوة تمييز الفقرة: وبعد أن حسبت الباحثة القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار ، وجدتها تتراوح بين (٣٥ , ٠) و(٦٠, ٠) والأدبيات تشير إلى أن الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (٢٠ %) يستحسن حذفها أو تعديلها, لذا أبقت الباحثة على الفقرات جميعها من دون حذف أو تعديل،

جدول (٧)

معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي

ت	معامل الصعوبة	معامل التمييز	ت	معامل الصعوبة	معامل الصعوبة
١	٠, ٣٩	٠, ٣٨	١١	٠,٥٨	٠, ٥٧
٢	٠, ٥٦	٠,٤٩	١٢	٠,٥٢	٠, ٣٥
٣	٠, ٥٤	٠, ٥٦	١٣	٠,٥٤	٠,٥٧
٤	٠, ٤٥	٠, ٤٢	١٤	٠,٥٧	٠,٤٣
٥	٠,٤٢	٠, ٣٩	١٥	٠,٤٧	٠, ٥٩
٦	٠, ٥٨	٠, ٥٧	١٦	٠, ٤٠	٠, ٤٥
٧	٠, ٤٣	٠, ٣٦	١٧	٠, ٦٠	٠, ٤٥
٨	٠, ٣٨	٠, ٣٥	٨١	**٠,٥١**	٠, ٤٩
٩	٠, ٤٨	٠,٤١	١٩	٠, ٤٢	٠, ٤٠
١٠	٠, ٥٩	٠, ٦٥	٢٠	٠, ٦٢	٠, ٦٤

فعالية البدائل المخطوءة (المموهات): ، وبعد تطبيق معادلة فعالية البدائل على الفقرات الموضوعية للاختبار ظهر أن كل بديل جذب إليه عدداً أكبر من تلاميذ المجموعة الدنيا وبذلك عدت البدائـــل للفـــقرات جميعها مناسبة، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

فعالية البدائل غير صحيحة لفقرات الاختيار من متعدد في الاختبار التحصيلي

ت	فعالية البديل الخاطئ الأول	فعالية البديل الخاطئ الثاني
١	٠,١٦ –	٠,١٢٠ –
٢	٠,٢٤–	٠,٢٣–
٣	٠,١٤ –	٠,١٨ –
٤	٠,١٧ –	٠,١٤ –
٥	٠,١٢ –	٠,١٩ –
٦	٠,٠٨ –	٠,١١–
٧	٠,٢٤ –	٠,٢٥–
٨	٠,١٩ –	٠,٢٣ –
٩	٠,٢٤ –	٠,٢٤ –
١٠	٠,٢٢–	٠,٢٢ –
١١	٠,١٤ –	٠,١٠ –
١٢	٠,١٢ –	٠,١١ –
١٣	٠,١١–	٠,١٤ –

١٤	٠,١٩ –	٠,١٨–
١٥	٠,١٥ –	٠,٢٤ –
١٦	٠,١٦ –	٠,٢٠–
١٧	٠,١٨ –	٠,٢١ –
١٨	٠,١٩ –	٠,٢٢ –
١٩	٠,٢٢ –	٠,١٩ –
٢٠	٠,١٩ –	٠,٢٠ –

☒ **ثبات الاختبار:** لقد حُســـب معامل ثبات الاختبار بطريقة تحليل التباين باعتماد معادلة (الفاكرونباخ-Alpha-Cronbach) التي تُعتمد في أي نوع من أنواع الأســـئلة في الاختبارات ســـواء أ كانت من نوع الأســـئلة الموضـــوعية أم المقالية , وقد بلغ معامل الثبات باســـتعمال معادلة الفاكرونباخ (٠, ٧٢) وهو معامل ثبات جيد, واســـتنادًا إلى الإجراءات السابقة فقد تألف الاختبار بصيغته النهائية من(٢٠) فقرة.

ســـــــابعاً/ تطبيق التجربة: Applying the Experiment

تمثلت إجراءات تطبيق التجربة بالمراحل الآتية:

أ. مرحلة ما قبل تطبيق التجربة (الاستعداد للتطبيق) :زارت الباحثة إدارة مدرسة (الزبير) الابتدائية المختلطة واتفقت مع إدارة المدرسة على تخصيص أربعة دروس في الأسبوع لتدريس مادة القراءة لمجموعتي البحث ومن ثم التقت الباحثة بتلامذة عينة البحث للتعرف عليهم, ثم عرَّفت الباحثة تلامذة المجموعة التجريبية على مفهوم استراتيجية السرد القصصي, وتعريفهم بكيفية التعامل مع الخطوات.

ب. مرحلة تطبيق التجربة :باشـــرت الباحثة بتدريس تلامذة عينة البحث يوم الاربعاء ٢٠٢٣/١١/١ م، بواقع حصـــتين في الأســـبوع لكلا المجموعتين, لتدريس تلامذة المجموعة التجريبية على وفق الدراسة المقترحة، وتدريس تلامذة المجموعة الضابطة على وفق الدراسة التقليدية، وانتهى تدريس تلامذة مجموعتي البحث يوم الخميس المصادف ٢٠٢٢/٤/٤.

ج. مرحلة ما بعد التطبيق :طبقت الباحثة اختبار مهارات القراءة الجهرية على تلامذة مجموعتي في يوم الأحد الموافق٢٠٢٤/٤/١٧م.

ثامنـــــاً / الوسائل الإحصائية: Statistical tools

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثها وتحليل نتائجه:

١. الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ,استعملت الباحثة الاختبار التائي للتثبت من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضـــابطة في (العمر الزمني ، ودرجات الاختبار القبلي والبعدي ، ودرجات التلامذة في مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق).

٢. اختبار (كا٢) مربع كاي : اســـتعملت الباحثة مربع كآي في تكافؤ المجموعتين (الضـــابطة والتجريبية) في التحصيل الدراسي للآباء والأمهات .

٣ـــ معامل صعوبة الفقرة :- استعملت لحساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات اختبار الفهم القرائي.

٤ _ معادلة تمييز الفقرة:- اســـتعملت لحســـاب قوة تمييز كل فقرة من فقرات اختبار الفهم القرائي.

٥ ـــــ **فعالية البدائل :-**استعمل لحساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختيار من متعدد التي تألف منها الاختبار.

٦-معادلة ألفا-كرونباخ

٧-الاختبار التائي (t-test)لعينتين مترابطتين : استعمل لغرض اختبار فرضية البحث الأولى.

الفصل الرابع

بعد تحليل النتائج اتضح ان متوسط درجات التلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال استراتيجية انا الصادق في الاختبار التحصيلي (١٨,٠٩) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين بالطريقة التقليدية (١٣,٧٠), وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين المجموعتين ظهر ان هنالك فرقا ذا دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية اذ ان القيمة التائية المحسوبة (١٠,٥٨), عند مستوى دلالة (٠,٠٥)وبدرجة حرية (٦١) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة لوجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥)بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح التجريبية والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول(٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	١٨,٠٩	١,٦٠	٦١	١٠,٥٨	٢.٠٠٠	دالة لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	٣٠	١٣,٧٠	١,٦٨				

ومن طريق نتائج نتائج الجدول اعلاه يتضح ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة احصائية بين تحصيل تلميذات المجموعتين (التجريبية والضابطة) ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠٥)

الاستنتاجات:

- يمكن تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلامذة من خلال الأساليب والطرائق التعليمية وفق مرحلة النمو وخصائصها.

- فترة الست سنوات الاولى من حياة الطفل فترة حرجة بالنسبة لاكتساب اللغة ، إذ يجب استثمارها أفضل ما يمكن ، فأية أعاقة لغوية لا يمكن تعويضها لاحقا.
- تلعب الأم والاسرة دورا مهما في اكتساب الاطفال اللغة ، وتأتي دور المدرسة مكملا لهذا الدور في زيادة ذخيرة التلامذة اللغوية والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.
- هناك اختلاف بين المنظرين حول آلية اكتساب اللغة من جهة ، وبين علاقة اللغة بالتفكير ، وبين الفهم اللغوي والتعبير اللغوي .
- أن التعبير الشفهي ، والنموذج ، والاستماع ، والقراءة أساليب لتنمية النمو اللغوي لدى التلامذة .
- يكتسب التلامذة الاطفال مهارة القراءة بصورة تدريجية مع النمو الفكري.
- الحد الأدنى للاستعداد اللغوي لدى التلامذة ا في عمر (٦) سنوات.
- يتسم لغة التلامذة بتعلقها بالمحسوسات ، والتمركز حول الذات ، والبساطة.

التوصيات:

- ضرورة استعمال الاستراتيجيات التي تؤكد على زيادة مفردات التلاميذ اللغوية.
- التعامل مع التلامذة بطرائق متعددة لاستثارة الملكات العقلية واللغوية لديهم.
- استخدام التنبيهات المتمايزة عند التخاطب مع التلامذة .
- حث المدارس على تفعيل برامج الانشطة اللغوية لدى التلامذة .
- تشجيع التلامذة وفسح المجال لهم لإبداء آرائهم والتعبير عن ما يدور في أذهانهم وطرح افكارهم بدون خوف وبكل حرية.

المصادر :-

- إبراهيم, اميرة ، عباس حسين مغير، ابتسام جعفر جواد (٢٠١٣) . **"أثر استخدام أنموذجي مكارثي وميرل تينسون في اكتساب المفاهيم الأحيائية واستبقائها لدى طالبات الصف الأول المتوسط"**، رسالة ماجستير غير منشورة , مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل، ع (١١)، آذار.
- أوزي, أحمد (٢٠٠٢) : **من ذكاء الطفل إلى ذكاءات للطفل، مقاربة سيكولوجية جديدة لتفعيل العملية التعليمية**، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، العدد١٣،ديسمبر
- بدوي, رمضان مسعود,(٢٠١٠) **التعلم النشط** , دار الفكر, ناشرون وموزعون, عمان – الاردن, م.
- بدير, كريمان,(٢٠٠٨): **التعلم النشط** , دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان- الاردن , م.
- رزاق
- الزامليّ, علي عبد جاسم, وآخرون(٢٠٠٩): **المفاهيم اللغوية عند الاطفال: أسسها, مهاراتها, تدريسها, وتقويمها**, دار المسيرة, عمان.٤٤
- الزغول , عماد عبد الرحيم ,(٢٠٠٠) : **مبادئ علم النفس التربوي** , ط١ , دار المسيرة للطباعة والنشر , عمان, الأردن.
- السبيعي

- سرحان
- السعدي, عبد الرحمن , وثناء مليجي السيد عودة (٢٠٠٦):**التربية العلمية واستراتيجياتها** , القاهرة , دار الكتب الحديث .
- السيد , أحمد جابر أحمد(٢٠٠٠):**استخدام برنامج قائم على إنموذج التعلم البنائي الاجتماعي وأثرة على التحصيل وتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي** , الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ,العدد(٧٧), ,جامعة عين شمس, كلية التربية .
- فضل الله , محمد(١٩٩٨): **الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية**، عالم الكتب، القاهرة.—
- قرني، زبيدة محمد،(٢٠١٣) :**اتجاهات حديثة للبحث في تدريس العلوم والتربية العلمية** ، المكتبة العصرية ، المنصورة ، مصر ,
- قطامي ، يونس وآخرون : **تصـميم التدريس** ، ط١، دار الفكر للطباعة والنشـر ، بيروت – لبنان(٢٠٠٠)
- عبد الحميد, اماني حلمي(٢٠١٠): **فاعلية برنامج مقترح قائم لتنمية مهارات التفكير الناقد من خلال القصـة لدى طالبات الدراسـات الاسـلامية وتحسـين اتجاههن لقراءتها بالمملكة العربية السعودية** , دراسات في المناهج وطرق التدريس , مصر.
- عبد المعطي ، محمد عساف (٢٠٠٠) : **التدريب وتنمية المواد البشرية ، الاسس والعمليات** ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان.
- عبد الهادي ، نبيل ، وآخرون (٢٠٠٥): **مهارات في اللغة والتفكير** ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن .
- عطية , علي محسن (٢٠٠٩) **: اللغة العربية مهارات عامة**, عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عليوات, محمد عدنان(٢٠٠٧): **تعليم القراءة لمرحلة رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية**, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, عمان– الاردن.
- عماد الدين , احمد كمال(٢٠١٢): **اثر استخدام السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الاستماع في القراءة لدى طلبة الصف الرابع الاساسي** ,الجامعة الاسلامية في غزة . رسالة ماجستير غير منشورة.٤٤
- العناني , حنان عبدالحميد (٢٠٠١).: **برامج تنمية الطفل** : دار صفاء للتوزيع والنشر , عمان , الأردن .